تأثير علاقة الوالدين بالأبناء
على جنوح الأحداث
دراسة ميدانية مقارنة*

بسامة خالد المسلم**

ملخص: تبحث هذه الدراسة في تأثير كل من الام والاب والجو الاسري على جُنوح الاحداث. وتمت الدراسة على جميع الأحداث الموجودين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في عام 1998/99 وعددهم 99 (94 من الذكور و5 إناث). وقد استخدمت أداة صممت خصيصا لهذه الدراسة، وتم استخدام تحليل التباين الاحادي، واستخرجت «قيم دنكن»، كما تم استخدام الاختبار التائي. ومعامل ثبات ألفا لمجالات الاستبانة المختلفة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها: أن العلاقة بين الوالدين لها تأثير على سلامة وعدم سلامة الحدث من الانحراف، حيث إن الأحداث الذين يعيش والداهم معاً أقل عرضة للانحراف من الاحداث الذين يعيشون وفق أوضاع معيشية أخرى مثل مع الاب وزوجته أو الام وزوجها أو الاب وحده أو الام وحدها أو مع أقارب آخرين. كما أن الاحداث الذين يعيشون في كنف علاقة والدية مستقرة لا يتعرضون للانحراف مثل الاحداث الذين يعيشون علاقة والدية يشوبها التوتر كالطلاق أو الزواج الآخر... إلخ كما اتضح أن كبر عمر الوالد وعمله يؤثران على جُنوح الاحداث بينما لا عمر الأم ولا عملها يؤثران عليه. وهكذا يتضح أن نتائج هذه الدراسة تتفق ونتائج العديد من الدراسات السابقة.

---

* تم تمويل هذا البحث من قبل جامعة الكويت، إدارة الأبحاث تحت رقم To 014.
(**) أستاذ مساعد (Assistant Prof.) قسم أصول التربية – كلية التربية – جامعة الكويت.

المصطلحات الأساسية: جنوح الأحداث، العلاقات الوالدية، علاقة الوالدين بالأبناء، انحراف الأبناء.

مقدمة

تقوم المشكلات الأسرية بدور كبير في بروز العديد من الظواهر الاجتماعية مثل جُنوح الأحداث، وإهمال المسنين والمعوقين، والطلاق، وتعدد الزوجات والهجر. وقد يتسبب الطلاق وتعدد الزوجات والهجر في بروز مشكلة جُنوح الأحداث. وتجدر الإشارة إلى أن بعض حالات الأسر مثل حالات مركز تنمية المجتمع وبعض حالات الجُنوح تمكن من الربط بين الأسر المتصدعة وكون أصحابها يأتون من أسر متفككة أو متصدعة. فالأفراد المنتمون إلى أسر تعاني من التفكك والتصدع غالباً ما يكونون أسراً متصدعة أيضاً.

وفي هذا البحث نركز على ظاهرة الأحداث الجانحين. وعند البحث عن بداية هذه المشكلة في الكويت تاريخيا نجد أنه في إحصائيات عامي 1972 إلى 1976 كان الكويتيون المراهقون يكوِّنون 26,96% من مجمل السرقات التي تمت في الكويت، وقد بلغت فيها نسبة السارقات 38%. وقد قامت بها مراهقات غير كويتيات (وزارة الداخلية، 1985: 43-44).

وهذا معناه أن مرتكبي السرقة في ذلك الوقت معظمهم من غير الكويتيين. في حين تشير الإحصائيات الحديثة (عام 1994/ 1995) كما يبين الجدول (1) توزيع المخالفين حسب الجنس والجنسية في ذلك العام.

جدول (1)
مخالفات تمت في عام 94/95(*)

الجنسية / الجنس	كويتي	%	غير كويتي	%	المجموع
بنون	1415	63,85	801	36,15	2216
بنات	16	4,64	329	95,36	345
المجموع	1431	55,88	1130	44,12	2561

ومن هنا نلاحظ أن عدد الجانحين الكويتيين أكثر من عدد الجانحين من غير الكويتيين بعكس ما لاحظناه في إحصائيات السبعينيات، الأمر الذي يؤشر على

(*) مصدر الجدول: تقرير إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية في عام 1994/1995 وزارة التربية.

وجود مشكلة حقيقية بحاجة إلى دراسة. ولا أدعي بأنه لا توجد دراسات في مجال جُنوح الأحداث في المجتمع الكويتي بل هناك كثير من الدراسات، إلا أنني أبحث في جزئية دقيقة تتعلق بأسباب جنوح الأحداث في داخل الأسرة. فمثلاً يشير «محمد شحيمي» إلى الأسباب التالية لحدوث السرقة بين الأحداث:

1 – دوافع جسمية وحاجات لم تشبع في المنزل.

2 – إشباع هواية سرقة دراجة أو كرة أو لعبة.

3 – بدافع الانتقام ورد فعل على القسوة الزائدة.

4 – نتيجة التدليل المفرط حيث يفهم الطفل أن الحياة أخذ دون عطاء.

5 – بسبب الغيرة.

6 – بسبب الشعور بالنقص، فيلجأ إلى التعويض.

7 – بسبب ما تعوده الطفل في البيت من سكوت على ما يأخذه بحجة أنه أخذ ممتلكات داخل البيت وليس لأحد خارجه.

8 – انخفاض مستوى الذكاء.

9 – عدم اكتراث الأهل بحقوق الآخرين (محمد شحيمي، 1994).

ولكننا لا بد أن نشير إلى أن جدول (1) لا يمثل إحصائية سرقات فقط بل يتضمن المخالفات التالية: قانون إقامة (695)، قيادة مركبة دون رخصة (516)، مشاجرة (603)، مخالفة سوء استعمال هاتف (15)، هتك عرض ومواقعة (92)، سرقة (387)، مخالفة قانون البلدية (2)، حيازة سلاح (6)، إصابة (98)، نصب واحتيال (32)، خطف (14)، سكر (12)، إتلاف مال الآخرين (53)، تعاطي مخدرات (1)، حريق (11)، هروب (15)، قتل بطريق الخطأ (9) (تقرير إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية في وزارة التربية، 1995).

ويوضح التقرير السنوي لإدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية لعام 1994 في وزارة التربية أن معظم هذه الحالات يتركز بين طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية. كما يتضح ازدياد أعداد الطلاب (1611) والطالبات (1415) المشكلين الذين يعانون من صعوبة النطق، وسوء الحالة النفسية، والمشكلات الاقتصادية والصحية والسلوكية، وكثرة الغياب، والتعثر الدراسي. أما الحالات السلوكية في المدارس فقد بلغت مبلغاً يستوجب التدخل (12658) طالبا و(7937) طالبة، وتقسمت هذه الحالات

على جميع المراحل في السلوكيات الشاذة والمنحرفة التالية: عدوان لفظي على المدرسين، عدوان بدني على المدرسين، عدوان لفظي على الطلاب، وعدوان بدني على الطلاب، مشكلات خلقية، إتلاف ممتلكات عامة، سرقة، تدخين، تناول مسكرات ومخدرات، الغش في الامتحانات، وهروب من الحصص (تقرير إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية في وزارة التربية، 1995). ومن الواضح أن هذه الحالات السلوكية في المدارس تمثل بداية الانحراف الذي تتحدث عنه أرقام وزارتي الشؤون الاجتماعية والعمل، والداخلية. فقد يبدأ الانحراف بأن يقوم الطفل بسلوك عدواني بسيط ولكن إن لم يعالج فقد يصبح هذا السلوك نمطاً في حياته ليصبح بعدها الطفل حدثاً، وقد يصبح مجرما عندما يكبر.

وهناك عديد من الدراسات التي توضح أهمية دور الأسرة في جُنوح الأحداث وانحرافهم (تقرير إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية في وزارة التربية، 1994: 17 و31). وتسعى هذه الدراسة إلى المقارنة بين دور كل من الأب والأم في جُنوح الحدث وانحرافه انطلاقاً من فكرة أساسية مؤداها: أن الأطفال الموجودين في أسر تعاني من الطلاق وتعدد الزوجات والهجر ليسوا هم فقط المعرضون للانحراف، بل قد يوجد أطفال عرضة للانحراف في أسر موجودة معا تحت سقف واحد ولكنها مفككة من الداخل، لا يقوم فيها الوالدان بدوريهما كما يجب، ويظنان أنهما يقومان بتوفير المأكل والمشرب للأطفال وهذا يكفي.

ومن قراءة إحصاءات إدارة رعاية الأحداث لجميع الأعوام منذ 1987 إلى 1996 يتضح أن عدد الأحداث الذين يعيشون مع والديهم أكبر من عدد الأطفال الذين يعانون من العيش في ظل أنماط معيشية أخرى للأسرة. فغياب أحد الوالدين لا يشكل سببا رئيسا لانحراف الحدث حسب هذه الإحصائيات. لذلك فلدى الباحثة اقتناع بأن تأثير كل من الوالدين كبير حتى في الأسر التي تعيش معا تحت سقف واحد. لذلك فستركز الباحثة في هذا البحث على العلاقات بين كل من الوالدين والحدث وتأثير تلك العلاقة على انحراف الحدث. وحيث إن البحوث العديدة التي أجريت تتحدث عن دور الأسرة بصورة عامة، إلا أن هذا البحث يطمح إلى أن يلقي ضوءاً أكثر على العلاقات الأسرية الحميمة بين كل من الوالدين والحدث.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة هذا البحث في تعرُّف دور كل من الأب والأم في انحراف أبنائهم، والمشكلة أساسية لأنها تخص فئة مهمة في المجتمع الكويتي وهم المراهقون الذين

هم رجال المستقبل. وقد اتضح من إحصاءات وزارتي التربية، والشؤون الاجتماعية والعمل أن الأحداث الجانحين في تزايد مستمر خصوصا بعد تعرض الأطفال الكويتيين لكارثة العدوان العراقي ومرورهم بخبرات مؤلمة يحصد آثارها مراهقو الكويت[1] الذين هم رجال الغد الذين تقع مسؤولية المستقبل على عاتقهم. كما يلاحظ التفكك الأسري الشديد الذي أصبحت تعاني منه الأسرة الكويتية والذي تفاقم بعد كارثة العدوان. ولكن العدوان وما تبعه من مشكلات لا يعفي الوالدين من مسؤوليتهما تجاه أطفالهم ومعاملتهم المعاملة التي تخفف عنهم ما قد عانوه.

تساؤلات البحث:

1 – ما دور الأب في جُنوح الحدث؟

2 – ما دور الأم في جُنوح الحدث؟

3 – ما دور الجو الأسري في جُنوح الحدث؟

4 – ما دور المتغيرات التالية الخاصة بكل من الوالدين في جُنوح الحدث: عمر كل من الوالدين ومستوى تعليمهما، والحالة الوظيفية لكل من الوالدين، وعلاقة الوالدين ببعضهما (الوالدان معا، الوالدان مطلقان، الوالد متزوج بأكثر من زوجة، الوالدان منفصلان وكل منهما متزوج من آخر، وفاة أحد الوالدين أو كليهما)، الوضع المعيشي للحدث (يعيش مع والديه، مع والده فقط أو مع والدته فقط، يعيش مع أحد أقاربه أو مع أحد أصدقائه).

5 – ما أثر المتغيرات التالية الخاصة بالحدث ودور كل من الوالدين في جُنوح الحدث: (مرحلته الدراسية، عمره).

فروض الدراسة:

1 – هناك فروق إحصائية دالة بين متغير فئات أعمار الأحداث ودور كل من الوالدين في جُنوح الحدث.

2 – هناك فروق إحصائية دالة بين متغير مستوى تعليم الحدث ودور كل من الوالدين في جُنوح الحدث.

3 – هناك فروق إحصائية دالة بين متغير سبب دخول الحدث دور الرعاية ودور كل من الوالدين في جُنوح الحدث.

4 – هناك فروق إحصائية دالة بين متغير طبيعة العلاقة بين الوالدين ودور كل من الوالدين في جُنوح الحدث.

(1) على سبيل المثال لا الحصر انظر: (جاسم الكندري، 1993، أحمد البستان، 1999، راشد سهل، 1993، زين العابدين درويش، 1992).

5 – هناك فروق إحصائية دالة بين متغير مع من يعيش الحدث؟ ودور كل من الوالدين في جُنوح الحدث.

6 – هناك فروق إحصائية دالة بين متغير عمر الأب ودور كل من الوالدين في جُنوح الحدث.

7 – هناك فروق إحصائية دالة بين متغير عمر الأم ودور كل من الوالدين في جُنوح الحدث.

8 – هناك فروق إحصائية دالة بين متغير تعليم الأب ودور كل من الوالدين في جُنوح الحدث.

9 – هناك فروق إحصائية دالة بين متغير تعليم الأم ودور كل من الوالدين في جُنوح الحدث.

10 – هناك فروق إحصائية دالة بين متغير عمل الأب ودور كل من الوالدين في جُنوح الحدث.

11 – هناك فروق إحصائية دالة بين متغير عمل الأم ودور كل من الوالدين في جُنوح الحدث.

أهمية البحث:

1 – على الرغم من كثرة الدراسات التي تهتم بدور الأسرة في جُنوح الأحداث وانحرافهم كما ذكر سابقا، فإنه يلاحظ قلة البحوث التي تركز على دور كل من الوالدين من خلال علاقته بالحدث وتأثير ذلك على انحرافه، فالبحوث الأخرى تدرس دور الأسرة بصورة عامة وندرس هنا دور كل من الوالدين، كل على حدة.

2 – ستكون نتائج هذا البحث مهمة للجهات التالية:

أ – وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

ب – إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية (وزارة التربية).

ج – مركز خدمة المجتمع (جامعة الكويت).

د – مكتب الإنماء الاجتماعي (الديوان الأميري).

هـ – اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية (الديوان الأميري).

و – صندوق الأسرة الوقفي (الأمانة العامة للأوقاف)... وغيرها من

المؤسسات الاجتماعية المهتمة بالأسرة والمكاتب الاستشارية، والذين يقدمون دورات في مجال الأسرة.

ز – الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين.

الإطار النظري:

من الممكن إيجاز الاتجاهات الرئيسة في موضوع أسباب الجريمة والجُنوح كما يلي: 1 – التفسير العضوي، 2 – التفسير النفسي، 3 – التفسير الاجتماعي.

ويعتبر التفسير العضوي (البيولوجي) من التفاسير القديمة للجريمة، وكما يصنفها عدنان الدوري: «مجموعة نظريات تكوينية أنثروبولوجية فيزيولوجية وبيولوجية، والتي تحاول تفسير الجريمة والجُنوح بتشخيص بعض الملامح المورفولوجية والفيزيولوجية والجسمانية التي يتميز بها المجرم عن سواه» (عدنان الدوري، 1985: 116).

كذلك يشرح (إبراهيم) العوامل البيولوجية للجنوح في بحثه: مدخل لدراسة ظاهرة جنوح الأحداث في الدول العربية الخليجية في كتاب (عزت إسماعيل، 1984) **جنوح الأحداث**.

أما التفسير النفسي وكما يشير عدنان الدوري فهو «مجموعة من النظريات النفسية التي تعتمد على تفسير الجريمة والجُنوح على ضوء تكوين علاقات سيئة للفرد مع الآخرين تؤدي إلى إيجاد تطور غير سليم لشخصية المجرم أو الجانح وذلك من خلال الطفولة المبكرة» (عدنان الدوري، 1985: 116–117) وكذلك يشير (عدنان الدوري، 1984) إلى ذلك مرة أخرى.

أما التفسير الاجتماعي فيشير إليه عدنان الدوري كما يلي: «مجموعة النظريات الاجتماعية التي تعنى بتشخيص بعض الضغوط أو الظروف البيئية والحضارية والاجتماعية ذات الصلة بتكوين السلوك الإجرامي أو السلوك الجانح» (عدنان الدوري، 1985: 117).

ونستطيع نحن بدورنا أن نقول بأن هذه الاتجاهات يمكن تصنيفها إلى جانبين رئيسين أحدهما يقول بأهمية البيئة من حيث هي سبب للانحراف والآخر يقول بأهمية الوراثة بوصفها سبباً في الانحراف. ونستطيع أن نقول بأن الباحثين المعاصرين يميلون أكثر نحو التفسير البيئي للانحراف الذي يتمثل بالاتجاهين

النفسي والاجتماعي. ونحن في هذا البحث سوف نتناول الاتجاه الذي يفسر الانحراف بالأسباب أو العوامل الاجتماعية. ويشير عدنان الدوري إلى دور كل من الأسرة والحي والرفقة وإلى عدد من المؤسسات الاجتماعية في إنتاج السلوك الإجرامي وذلك عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية (عدنان الدوري، 1984: 285-289). أما وليم حيدر فيشير إلى الفقر والأسرة والمدرسة ورفاق السوء ووقت الفراغ والهجرة والتصنيع بوصفها عوامل اجتماعية لها دور في الانحراف (وليم حيدر، 1987: 207-283).

حيث يشير وليم حيدر إلى أن العوامل البيولوجية أو النفسية لا يمكن لها أن تفسر وحدها ظاهرة الجنوح لأنها ظاهرة اجتماعية قبل أن تكون ظاهرة نفسية أو بيولوجية. ولذلك فهو يدرسها اجتماعيا على ثلاثة مستويات متداخلة:

1 - مستوى شخصية الجانح وما أصابها من تفكك وانهيار نتيجة الأفعال الجانحة وما رافقها من اكتساب لمثل أو قيم انغرست في وجدانه ورسمت حدود شخصيته، أو نتيجة للتجربة الحياتية التي مر بها منذ طفولته وحتى وصوله إلى محكمة الأحداث (المرجع نفسه: 182)، وهذا هو المقصود بخبرة التنشئة الاجتماعية.

أما المستوى الثاني الذي يدرسه وليم حيدر فهو مستوى شبكة العلاقات الأسرية التي عاش في كنفها الحدث الجانح. والمستوى الثاني هو مستوى العلاقات الاجتماعية التي تسود المجتمع الذي يعيش فيه الحدث، أهي علاقات اجتماعية صحيحة أم لا؟ فإذا لم تكن صحيحة فما هو حجم تأثيرها على الحدث أو على أسرته؟ وما هي العلاقة الجدلية بين شبكة العلاقات الاجتماعية وشبكة العلاقات الأسرية؟ وما هو موقع الحدث من هذه العلاقة؟ (المرجع نفسه: 181-182).

ويشير وليم حيدر في معرض دراسته إلى العوامل الاجتماعية التي تحيط بالحدث وتعمل على دفعه نحو الانحراف وهي: 1 - الفقر (وهو ما يسمى عادة بالمستوى الاقتصادي)، 2 - الأسرة (وهذا هو موضوع بحثنا الذي اهتممنا به وركزنا عليه)، كما يشير إلى 3 - المدرسة، 4 - رفاق السوء، 5 - وقت الفراغ، 6 - الهجرة والتصنيع.

ويستند حيدر على أهمية دور الأسرة في تشكيل شخصية الحدث عن طريق ما يسمى بعملية التنشئة الاجتماعية (المرجع نفسه ص207)، على أنه من أهم وظائف الأسرة العناية بالأطفال وتربيتهم وإشباع رغباتهم. والأسرة السليمة توفر لأطفالها المأوى الصالح والطمأنينة النفسية التي تبعد عنهم عوامل القلق

والاضطراب وتدربهم على مواجهة المعايير المتعارف عليها اجتماعيا وتغذي فيهم روح المحبة والمثابرة والعمل والصدق وغير ذلك من القيم المهمة للفرد ليكون حياة سوية في حياته ومستقبله (المرجع نفسه: 207–208).

الدراسات السابقة:

يشير ناصر العمار في دراسة له عن أثر القيم الاجتماعية على جنوح الأحداث إلى دور الأسرة والوالدين تحديداً في انحراف الأحداث «دون» قصد أو وعي أو تبصر، حيث يؤكد أن «الطلبة الذين يتكرر رسوبهم ويعانون من مشكلات سلوكية كالسرقة أو الكذب أو الهروب من المدرسة أو تجاوز حدود الأدب أو اللياقة مع مدرسيهم أو (الاعتداء) عليهم بالضرب أو على زملائهم أو لا يحترمون قواعد النظام المدرسي أو (لجأوا) إلى الغش في الامتحانات... إلخ هذه السلوكيات غير السوية كانوا يعانون من مشكلات داخل أسرهم تتصل بخلافات ومشاجرات ومشاحنات بين والديهم أو أن والديهم قد أهملوا تربيتهم ومتابعتهم وانشغلوا عنهم بأمور أخرى ولم يقوموا بأداء أدوارهم في تلقين أبنائهم قواعد السلوك المقبول اجتماعيا، أو أنهم (الأبناء) افتقدوا القدوة الصالحة في والديهم أو أنهم لا يخضعون لمراقبتهم وإشرافهم أو أن الآباء لا يستمعون لأبنائهم ولا يتحاورون معهم وتسود العزلة بين أفراد أسرهم أو قد يسيء (الوالدان) معاملة أبنائهم بتمييز (أحدهم) عن الآخر أو نبذ أحدهم أو تحقيره» (ناصر العمار، 1998: 18).

وعند إجراء مسح شامل للدراسات السابقة في موضوع جُنوح الأحداث يلاحظ بأن حجم الدراسات والمصادر والمراجع التي تناولت الموضوع بصورة عامة كثيرة[2]. أما فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت دور الوالدين في هذا الانحراف على وجه التحديد، فإنها وإن كانت كثيرة إلا أنها أقل بالقياس إلى سابقتها.

إن دور الآباء والأمهات لا يقتصر على توفير المال والطعام والملبس والمسكن لأبنائهم بل يمتد لتوفير الحب والحنان والرعاية النفسية التي لا يجدون لها بديلا عند أي فرد آخر (نبيل متولي، 1993: 208–209).

(2) على سبيل المثال لا الحصر انظر: (عدنان الدوري، 1991)، (عدنان الدوسري، 1985)، (فؤاد بسيوني، 1988)، (هاني عرموش، 1993)، (إبراهيم الشرقاوي، 1991)، (اللجنة التحضيرية للدفاع الاجتماعي، 1973)، (عبدالمحسن حماده، 1993، 1994)، مجلس التخطيط بدولة الكويت (1974).

في معرض الدراسات التي تبحث في تعاطي المراهقين للمخدرات وهذه تعد إحدى الجنح التي تؤدي بالحدث إلى دور الرعاية الاجتماعية، تشير دراسات كل من «محمد كامل وآخرين» و«فؤاد بسيوني» و«عبدالسلام الشيخ» و«سلوى سليم» وغيرهم إلى أن الأسرة (سواء أكانت أسرة التنشئة أم أسرة التناسل) هي المسؤولة عن تعاطي أفرادها المخدرات، وإن غياب التوجيه الأسري نتيجة انحراف الآباء وسعيهم وراء الكسب المادي دون الاهتمام بالأبناء، وإن الخلافات الأسرية بين الوالدين، وغياب القدوة الحسنة في الأسرة قد يؤدي بالأبناء إلى تعاطي المخدرات (المرجع نفسه: 196–200).

كما أسفرت دراسة «ناصر البراك» بأن العوامل التي قد تؤدي بالأبناء إلى تعاطي المخدرات هي الفراغ الروحي، كثرة الرسوب، التخلف الدراسي، تعاطي الأبوين للمخدرات وغياب أحدهما عن الأسرة (المرجع نفسه: 201). كما تشير دراسة «نبيل متولي» إلى أن أبناء الأسر الغنية أكثر عرضة لتعاطي المخدرات بما يتوفر لديهم من مال وفراغ خصوصا إذا لم تكن الأسرة ملتزمة بالدين. كذلك الأبناء الذين يعانون من القسوة المفرطة في معاملتهم من قبل آبائهم أكثر عرضة لتعاطي المخدرات من الأبناء الذين يتمتعون بمعاملة معتدلة/ حسنة/ صحية من الوالدين (المرجع نفسه: 209).

وأكدت دراسة «موسى» أن كثيراً من مظاهر الشخصية وتكيفها وعدم تكيفها يمكن إرجاعها إلى العلاقات بين الوالدين والطفل في سني حياته الأولى، وأن الأبناء الذين لم يحصلوا على عطف أبوي – كما يدركون هم ذلك – كانوا أقل شعوراً بالأمن وأقل ثقة بأنفسهم وأقل توافقا في علاقاتهم الاجتماعية، كما كانوا أقل اندماجاً في المجتمع وأكثر توترا وقلقا من الذين يرون أنهم يحصلون على عطف ورعاية والدية كافية (مجدي حبيب، 1995: 99–100).

وقد وجد «مجدي حبيب» في دراسته لأساليب المعاملة الوالدية من حيث هي محدد مبكر لتطرف الأبناء، 1 – أن الأبناء يدركون أن الأمهات أكثر تقبلاً لهم، وأكثر تمركزاً حولهم، وأكثر تقبلاً لفرديتهم وأكثر تقييداً لهم وأكثر إكراهاً لهم وذلك بالمقارنة بمعاملة آبائهم لهم. كما يدرك الأبناء أن الآباء أكثر استحواذاً لهم بالمقارنة مع معاملة أمهاتهم لهم مما يعني أن أساليب المعاملة الوالدية تختلف باختلاف

جنس الوالدين. 2 – كما يشعر الأبناء المتطرفون بأن آبائهم لا يستمتعون بالحديث والجلوس معهم مدة طويلة وأن آباءهم لا يغمرونهم بقدر كبير من الرعاية والاهتمام وأنهم لا يضحون من أجلهم في سبيل توفير ما يحتاجون إليه وأنهم لايفكرون دائماً في الأشياء التي تسرهم أو تسعدهم. ويستنتج «حبيب» بأن تطرف الأبناء يزداد في ظل أساليب غير سوية من جانب الأمهات مثل التساهل الشديد والتقييد، وعدم التمركز حولهم، وعدم الاهتمام بهم... إلخ (المرجع نفسه: 100–108).

وتشير دراسة «الشناوي زيدان» إلى أن الآباء أكثر قسوة من الأمهات خصوصا في الحالات الاجتماعية والاقتصادية الدنيا للأب، وأن الأمهات أكثر عطفاً ومدحاً للأبناء من الآباء (الشناوي زيدان، 1995: 109).

كما تشير «انشراح عبدالله» في دراستها للفروق بين طلاب الريف والحضر في إدراك الوالدية إلى كثير من الدراسات التي تؤكد أن هناك علاقة بين الأساليب التربوية التي يتبعها الآباء وبين خصائص الشخصية وبين السواء واللاسواء (انشراح عبدالله، 1991: 97).

أما «رشاد موسى» فيشير إلى أن هناك علاقة موجبة بين كل من الحماية والعقاب البدني والعقاب العاطفي والتوبيخ وبين درجات القلق الظاهر سواء بالنسبة لمعاملة الأب أو الأم وسواء مع الأبناء الذكور والإناث. كما أنه وجد أن هناك علاقة سالبة بين تشجيع الاستقلال الذاتي والمأوى والضبط والتسامح ودرجات القلق عند الأطفال (رشاد موسى، 1988: 243).

أما في الأدبيات الأجنبية فنجد أنه بالنسبة للفرق في إدراك أيهما أقرب إلى المراهقين والمراهقات الآباء أم الأمهات، فقد اتضح في دراسة باترسون وآخرين (Paterson *et al,* 1994) أنه مع زيادة السن ترى المراهقات أن الأمهات أكثر دعماً لهن واقتراباً من الآباء. كما تشير الدراسة إلى أن الأبناء المراهقين الذين ينتمون إلى عائلة ذات عائل واحد (الأب فقط أو الأم فقط)، يكونون أقل طلباً للدعم من آبائهم فضلاً عن كونهم أقل تقرباً وأقل عاطفة حيال آبائهم، مقارنة بأولئك الذين ينتمون إلى عائلة طبيعية (الأب والأم معا). ويبحث المراهقون عموما (ذكورا وإناثا) عن أمهاتهم أكثر مما يبحثون عن آبائهم في الأوضاع والأحوال التي تحتاج دعما. هذا قد يعني أن التواصل يكون مع الأم أسهل، فقد ظهر أن المراهقين ينظرون إلى الوالد على أنه أقل اندماجا عاطفيا معهم وبالتالي ليس لديه الإمكانات التي لدى الأم من

حيث توفير الارتياح للمراهق. كما أثبتت الدراسة أن المراهقين الذكور في حاجة أيضاً إلى شخص كبير آخر غير الأم مثل الأب وبالتالي يتأثرون بالانفصال بين الوالدين أكثر (Paterson, *et al,* 1995).

أما كل من (Noller & Callan, 1990) فقد أشارا إلى أن المراهقات يتحدثن مع أمهاتهن أكثر مما يفعل المراهقون، كما أن الأمهات أكثر تقبلاً لآراء المراهقين والمراهقات من الآباء. لذلك فهذا يؤدي إلى اندماج المراهقين والمراهقات مع الأم أكثر منه مع الأب.

ويشير كل من (Kerns & Stevens, 1996) أنه بينما يعتمد ارتباط المراهق بأمه على حجم التفاعل اليومي ونمطه، فإن ارتباط المراهق بأبيه يعتمد على نمط التفاعل فقط دون حجمه. فالمراهقون الذين هم على علاقة طيبة بوالديهم يشعرون أقل بالوحدة، وكذلك علاقة الولد بالأب أكثر تأثيراً على شخصيته من علاقة البنت بالأم، وعلاقة الوالد بالطفل تؤثر أكثر من علاقة الأم بالطفل على الشخصية الصحية بالنسبة للذكور.

كما تؤكد دراسات كل من ((Hoffman *et al,* 1988) و (Ainswarth, 1989) على أهمية علاقة المراهق بأمه من أجل ثقته بنفسه، بينما تؤكد بحوث أخرى (Lecroy, 1998 و (Cubis *et al,* (1982) على أهمية علاقة المراهق بأبيه أكثر على ثقته بنفسه خصوصا بالنسبة للذكور (Paterson, *et al,* 1995).

وبالنسبة للمراهقين من عائلات منهارة بأثر الطلاق فقد اتضح أن تأثير ذلك على المراهق يختلف حسب جنس الوالد الحاضن وحسب جنس المراهق. ولكن بصورة عامة الأولاد يعانون من نتائج الطلاق أكثر من البنات فهناك عدة مشكلات في التكيف لحالة الطلاق إذا كانت الحضانة للأم. والأطفال الذين يعيشون مع والد من نفس الجنس يتكيفون أفضل. وكذلك الأمهات أقل نجاحا من الآباء في السيطرة على تصرفات أبنائهن (سواء أكان ذلك في بيت مع الوالدين أم مع أحد الوالدين). والمراهقون الذين يعيشون مع أحد الوالدين يلاحظون دفئاً وتجانساً من هذا الوالد أكثر ممن يعيشون منفصلين عن والديهم (Drevets, *et al,* 1996).

أما دراسة (Paschall, *et al,* 1995)، فقد أشارت إلى أن الحياة في بيت منهار (أحد الوالدين مع شخص) يجعل المراهق أكثر عرضة لسلوكيات العنف، بينما الارتباط بالوالدين يحمي المراهق من أن ينحرف ليتصرف بعنف. كذلك اتضح أن الضغط والصراع العائلي كانا عاملين خطرين على التصرف بعنف.

وينظر الذكور إلى أمهاتهم على أنهن أكثر قبولاً لهم وأقل سيطرة عليهم مما تفعل الإناث. كذلك دور الأم المتغير وغياب الأب يؤثران تأثيرين مختلفين على الذكور والإناث من الأبناء. وللخلافات المستمرة بين الوالدين تأثير سلبي على الأطفال يتدخل في تقدم النمو الطبيعي. كما وجد أن الأولاد يستجيبون بسلبية للتغيرات التي تطرأ على الأسرة (المتصدعة) أكثر مما تفعل البنات (Imbimbo, 1995: 747).

فالأولاد الذين يعيشون في بيوت حضانة الأم لا يستفيدون من وجود والد من نفس جنسهم يعيش معهم في البيت وبالتالي يفتقرون إلى القدوة ومن يقوم بنموذج دور الذكر في الأسرة، بينما تحصل البنات على هذه القدوة وهن يرون الأم تقوم بدورين. والأطفال الذين يعيشون مع والد من نفس جنسهم بعد الطلاق يتأقلمون أفضل من ذلك الذي يعيش مع والد من الجنس الآخر. فحتى الذكور الذين يعيشون مع زوج الأم وضعهم أفضل من أولئك الذين يعيشون مع أم تعيش وحدها (Imbimbo, 1995: 755).

ويقول (Wagner, *et al,* 1990) إن العلاقة الدافئة مع الأم تحمي المراهق من رد الفعل السلبي للضغوط (McIntyre, & Dusek 1995: 500) كما يشير كل من (Frey & Rothlisberger, 1996) إلى أن الدعم الاجتماعي الذي يوفره الوالدان له تأثير واق من الأوضاع الخطرة في المجتمع بالإضافة إلى ذلك الدعم الاجتماعي من قبل الأم والأب وعلاقة غير صراعية بين الوالدين ترتبط ارتباطا إيجابيا بالتكيف النفسي للمراهق. فالمراهقون الذين يحصلون على دعم والدي عالٍ يتكيفون أفضل ويعانون أقل من حيث الضغوط والإحباطات من أولئك الذين يحصلون على دعم والدي منخفض. والقبول الوالدي، والتعاطف والدعم تظل قيماً مهمة أو أساسية للتقدم في النمو السوي خلال فترة المراهقة. وبالتالي فالخلافات الوالدية الأسرية ذات علاقة بانعدام التوافق لدى المراهقين، مما يعني أن البيئة الأسرية تؤثر على التكيف وطبيعته (Holahan, *et al,* 1995: 634-644).

وبالنسبة لوفاة أحد الوالدين فيرى (Mednick, *et al,* 1990) أنه حين يكون التصدع الأسري غير متزامن مع الخلاف الوالدي كما يحدث عندما يموت أحد الوالدين لا نلاحظ نتائج سلبية لهذا التصدع، بينما نجد في الأسر الصحيحة

(تعيش معاً) التي قد تعاني من الخلاف الدائم بين الوالدين مما يؤدي غالباً إلى جُنوح الأحداث فيها (Mednick, *et al,* 1990: 202).

وفي مجال مقارنة أثر الأشكال الأسرية المتنوعة على المراهق يشير كل من (Barber & Lyons, 1994) إلى أن الأسر المتزوجة للمرة الثانية أكثر اختلافاً وأقل انسجاماً من الأسر الصحيحة، وفي كليهما نجد أن للخلاف أثراً سلبياً على التجانس واتخاذ القرار بأسلوب ديمقراطي مما يؤثر تأثيراً إيجابياً على تكيف المراهق. والمراهقون في أسر غير أسرهم الأصلية (أبناء الزوج والزوجة من آخر أو أخرى) أكثر إحباطاً وقلقاً وأقل ثقة بأنفسهم من المراهقين في الأسر الصحيحة. والمراهقون الذين يعيشون مع أحد الوالدين غالباً ما يعانون من نقص مادي (دخلهم أقل). وأخيراً يلاحظ كل من Barber & Lyons أن المراهقين الذين يعيشون مع أمهاتهم وحدهم يجدون تساهلاً أكثر وسيطرة أقل، فبعض المراهقين في هذه المنازل يشعرون بثقة أكثر بأنفسهم نتيجة للدور الذي يقومون به حيث يشبه أدوار البالغين في هذه الأسرة مما يعني أنهم ينضجون أسرع.

كما وجد كل من (Clark & Shields, 1997) أن التواصل الجيد داخل الأسرة يرتبط بأشكال غير جادة من الجُنوح وتكون نسبة الجُنوح في هذه الأسر أقل.

تشير جميع هذه الدراسات إلى دور كل من الوالدين والجو الأسري وأثر ذلك على انحراف الأحداث. كما نلاحظ أن دراسة (نبيل متولي، 1993) أشارت إلى أن أبناء الأسر الغنية أكثر عرضة لتعاطي المخدرات بما يتوفر لديهم من مال وفراغ. هذا يجعلنا نتساءل ترى هل أبناء الكويت أكثر عرضة لتعاطي المخدرات بصورة عامة نتيجة لما يتصف به المجتمع ككل من يسر ووفرة مادية وما يترتب على ذلك من جُنوح الأحداث؟

وما نلاحظه من الدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية أن الأم أكثر قربا من المراهقين والمراهقات في علاقتها معهم وبالتالي أكثر تأثيرا، إلا أن الآباء مهمون جدا لأبنائهم الذكور كي يمثلوا دور القدوة الصالحة لدور الذكر في الحياة.

كما تشير الدراسات إلى أن القلق والانحراف قد ينتج عن علاقات أسرية غير دافئة أو غير حنونة أو غير حميمة وقاسية. وكما سبقت الإشارة وجد أن المراهقين يعتمدون أكثر على علاقاتهم الحميمة مع أمهاتهم في التكيف وحل مشاكلهم والثقة

بأنفسهم إلا أن دراسات أخرى أشارت إلى أهمية الوالد في ذلك. ويعلل ذلك بأن الأمهات أقل قدرة في السيطرة على تصرفات أبنائهن. وفي هذا البحث ستتم محاولة إيجاد أي العلاقتين (الوالد بالحدث أم الوالدة بالحدث) لها دور أكبر على الحدث في الكويت. كما سندرس أثر كل من المستوى التعليمي والحالة الوظيفية للوالدين، وطبيعة الوضع الأسري، وعلاقة كل من الوالدين على جُنوح الأحداث وغيرها من المتغيرات كما ذكر سابقا.

منهج البحث:

بعد دراسة البحوث السابقة قامت الباحثة ببناء استبانة تم توزيعها على أفراد العينة في دور الرعاية الاجتماعية في صيف 1998 ثم تم جمعها في سبتمبر وأكتوبر 1998 وإدخال البيانات في جهاز الحاسب الآلي لكي يتم تحليلها آليا للتوصل إلى إجابات عن أسئلة البحث المطروحة.

تم استخدام المنهج الوصفي والإحصاء الاستدلالي البسيط لمعرفة وتحليل العلاقات بين ستة محاور وبعض الخلفيات الاجتماعية والشخصية لأفراد العينة من حيث أعمارهم ومستواهم التعليمي وأسباب دخولهم دار الرعاية الاجتماعية ومن ناحية علاقة والديهم ببعضها بعضاً ونمط معيشتهم (أيعيش الحدث مع أمه وأبيه؟ أم يعيش مع أمه وحدها؟ أم هناك نمط معيشي آخر؟) والمستوى التعليمي للوالد والمستوى التعليمي للوالدة، والحالة العملية للوالد والحالة العملية للوالدة. وكذلك تمت محاولة معرفة الفروق الإحصائية ذات الدلالة بين هذه المتغيرات في علاقة هؤلاء الأحداث بوالديهم وبطبيعة الحياة العائلية.

عينة الدراسة:

تتألف العينة من 99 حدثاً وهم جميع المقيمين في دور رعاية الأحداث في مؤسسات الرعاية الاجتماعية في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في عام 1998/ 1999 (94) من الذكور و(4) إناث و(1) (لم يذكر النوع). وجدول (2) يوضح وصف العينة من حيث الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، وأسباب دخولهم دور الرعاية، وعلاقة الوالدين ببعضهما، والنمط المعيشي لأفراد العينة.

جدول (2)

وصف العينة من حيث العمر، والمستوى التعليمي، وأسباب دخولهم دور الرعاية، وعلاقة الوالدين ببعضهما والنمط المعيشي لأفراد العينة

المتغيرات	تصنيفات العينة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	– ذكور	94	95,9
	– إناث	4	4,1
	– لم يذكر النوع	1	
العمر	– أقل من 15	12	12,1
	– من 16 إلى 18	76	76,8
	– أكثر من 18	11	11,1
المستوى التعليمي	– المتوسط وأقل	54	54,5
	– الثانوي وأكثر	45	45,5
أسباب دخولهم دور الرعاية	– العنف(*)	18	18,2
	– السرقة	45	45,45
	– هتك عرض	18	18,2
	–أسباب أخرى(**)	18	18,2
علاقة الوالدين كل منهما بالآخر	– الأم والأب يعيشان معا.	63	63,6
	– الأم والأب مطلقان.	14	14,1
	– أحد الوالدين أو كلاهما متوفى.	16	16,3
	– أشكال عائلية أخرى(***).	6	6,1
نمط المعيشة	– يعيش مع أبيه وأمه.	65	65,7
	– يعيش مع أمه وحدها.	20	20,2
	– حالات أخرى(****).	14	14,1

* وينضوي تحت هذا السبب (اعتداء على الغير وممتلكاته، والقتل، وحيازة أو تعاطي المخدرات).

** بعد إجراء التحليل الكيفي على هذا البند اتضح أنه ينضوي على ما يلي: –4 مروق على السلطة، 1فشل دراسي، 1 تدخين، 3 رفقاء سوء، 1 فعل فاضح في طريق عام، 2 مشاجرة، 1 هروب من المنزل والمدرسة، 1 إهانة موظف، 1 حيازة سلاح، 7 مشكلات عائلية، 1 حرق، 2 عدم وجود عائل مؤتمن عليه، 1 مشاجرات عائلية، 1 مظلوم، 1 حرق سيارة، 1 قيادة سيارة بدون رخصة. هذا ويجب التنويه بأن بعض الأحداث لديهم أكثر من سبب واحد من هذه الأسباب.

*** وينضوي هذا المتغير على تعدد الزوجات، وزواج الأم من آخر.

**** وينضوي على الحالات التالية: مع الأم وزوجها، مع الأب فقط، مع الأب وزوجته، مع أحد الأقارب أو الأصدقاء.

على الرغم من أن الفئة العمرية (أكبر من 18 لا تمثل فئة الأحداث لكننا نلاحظ وجود عدد منهم في دور رعاية الأحداث وعلى هذا تم حسابهم واعتبارهم جزءاً من الأحداث في هذه الدراسة (انظر جدول 2).

كذلك كان هناك بعض الأحداث الذين مستواهم التعليمي معاهد تطبيقية، وجامعة ولكن لقلة عددهم (5) تقرر دمجهم تحت فئة الثانوي أو ما يعادله أو أعلى من الثانوي (انظر الاستبيان).

عند جمع معلومات عن علاقة الأب بالأم اتضح قلة الأفراد الذين توفي والدهم فقط (13) أو توفيت والدتهم (2) أو أن الأب والأم متوفيان (1) لذلك دمجت هذه الثلاث متغيرات في واحد وهو «أحد الوالدين أو كليهما متوفيان».

كذلك عند الحديث عن عمل الأب بالرغم من أنه جمعت معلومات تخص الثلاثة متغيرات: يعمل، لا يعمل، متقاعد، إلا أنه لصغر عدد الآباء الذين لا يعملون (13) تم دمجهم مع المتقاعدين. أما بالنسبة لعمل الأم فقد كانت الأعداد يمكن التعامل معها إحصائياً لذلك أبقيت. كذلك يلاحظ أنه بالنسبة للأم قد لا تعمل ويكون الأمر طبيعياً، أما بالنسبة للأب فإنه ليس من الطبيعي ألا يكون قد عمل لذلك أدمج الآباء الذين لا يعملون مع المتقاعدين في فئة واحدة.

أداة البحث:

تتكون الأداة من 68 بنداً، 55 بندا منها تبحث في طبيعة العلاقة بين الحدث وكل من والديه وعلاقة الوالدين ببعضهما والبيئة الأسرية وتتوزع هذه البنود على سبعة محاور كما يلي:

محور رقم (1) ويتكون من 21 بنداً ويقيس طبيعة علاقة الحدث بوالده.

وأرقام هذه البنود هي: 12، 13، 14، 15، 16، 17، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 36، 37.

محور رقم (2) ويتكون من 22 بندا تقيس طبيعة علاقة الحدث بوالدته.

وأرقام هذه البنود هي: 39، 42، 43، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 54، 55، 56، 57، 58، 59، 60، 61، 62، 63، 64، 65.

محور رقم (3) ويتكون من بند واحد هو بند رقم (33) أشعر بأنني أقرب إلى أبي مني إلى أمي.

محور رقم (4) وهو أيضاً عبارة عن بند واحد وهو بند رقم (40) أشعر بأنني أقرب إلى أمي مني إلى أبي.

محور رقم (5) ويتكون من 6 بنود تقيس علاقة الوالدين معاً.

وأرقام هذه البنود هي: 34، 35، 41، 44، 45، 66.

محور رقم (6) ويتكون من 4 بنود تقيس البيئة الأسرية.

وأرقام هذه البنود هي: 18، 19، 38، 53.

محور رقم (7) ويتكون من جميع بنود الاستبانة لتقيس دور كل من الوالدين في جُنوح الأحداث.

وكما قلنا تتكون الأداة من 68 بنداً ثلاثة عشر بنداً تمثل البيانات الشخصية والخلفية الأسرية للحدث ومعلومات تخص والديه على الأخص، و55 بنداً منها تبحث في طبيعة العلاقة بين الحدث ووالديه وما شابه ذلك. بالنسبة للبنود التي توفر معلومات عن البيانات الشخصية كان هناك بند يتعرف جنس الحدث. ولكن لأن عدد الإناث ضئيل جداً (4) إناث فقط لم يتم تحليل البنود حسب الجنس وتم إلغاء الجنس كمتغير.

وقد تم اعتماد الوزن الثلاثي لبنود عبارات الاستبانة: ينطبق، لا ينطبق، إلى حد ما. وقد تم إعطاء قيمة 3 لينطبق وقيمة 2 إلى حد ما وقيمة 1 لا ينطبق. وتمت إعادة ترميز البنود السلبية عكس ذلك، وأُدخلت البيانات إلى الكمبيوتر بهذه الصورة، وتم التحليل الإحصائي وفق ما تم شرحه أعلاه.

صدق الأداة:

تم عرض الأداة على خمسة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين لتحكيمها، وقد طلب بعضهم إجراء بعض التعديلات على عدد من البنود وإلغاء بعض البنود. وتم التعديل حسب ما اقترحوا وأعيد عرضها عليهم ووافقوا عليها.

ثبات الأداة:

(1) معامل ارتباط ألفا كرونباخ لمحور رقم (1) = 88, ولمحور رقم (2) = 81, ولمحور رقم (5) = 89, ولمحور رقم (6) = 57, ولمحور رقم (7) = 0,92 مما يعني أن جميع معاملات الثبات مرتفعة عدا معامل ثبات المحور (6) ولم يتم حساب ثبات كل من المحورين (3، 4) لكون كل منهما يتكون من بند واحد.

وقد حاولت الدراسة إيجاد العلاقات التالية بين المتغيرات التالية:

علاقة المراهق بوالده، علاقة المراهق بوالدته، هل المراهق أقرب لأبيه منه لأمه؟ هل المراهق أقرب لأمه منه لأبيه؟ علاقة والدي المراهق كل منهما بالآخر، وطبيعة البيت، ودور كل من الوالدين في جُنوح الأحداث. وعلاقة هذه العوامل

بالمتغيرات التالية: عمر المراهق، المستوى التعليمي للمراهق، سبب دخول المراهق دار الرعاية، طبيعة علاقة الوالدين ببعضهما، مع من يعيش الحدث؟ عمر الأب، عمر الأم، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، الحالة الوظيفية للأب، والحالة الوظيفية للأم.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

1 – تم استخدام تحليل التباين الأحادي One Way Analysis of Variance (Anova) وذلك لتعرُّف دور علاقة الحدث بوالديه على المتغيرات التالية:

عمر الحدث، أسباب دخول الحدث لدار الرعاية، علاقة الوالدين معاً، ومع من يعيش الحدث، عمر الأب، مستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، الحالة الوظيفية للأم. كما تم استخراج قيم (دنكن) لمعرفة أي الحالات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) وأقل.

2 – كذلك تم استخدام اختبار (ت) t-test لتعرف دلالة الفروق في علاقة الحدث بوالديه على المتغيرات التالية: مستوى تعليم الحدث، عمر الأم، الحالة الوظيفية للأب.

مناقشة النتائج

فئات الأعمار الثلاث للأحداث وعلاقة ذلك بدور كل من الوالدين في جُنوح الأحداث:

بفحص الفروق بين المتوسطات بطريقة (دنكن) في محور رقم (1) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات عمر الحدث عند مستوى 0,05 في علاقة الحدث بالأب لفئتي العمر (أقل من 15) و(من 16 إلى 18) حيث كان متوسط مربعات المجموعات (0,71) (بدرجة حرية = 2)، ومتوسط مربعات الخطأ (0,196) ودرجة حرية الخطأ (68) والقيمة الفائية (3,62) ومستوى دلالة (0,03) وحيث يرتفع المتوسط عند العمر (من 16 إلى 18) أعلى من متوسط فئة العمر (أقل من 15). وهذا يعني أن علاقة الحدث بالوالد في فئة العمر (أقل من 15) علاقة أضعف من الفئات الأخرى لها دور أكبر في جُنوح الأحداث. أما في فئة العمر (من 16 إلى 18) فعلاقتهم بالوالد أفضل. وربما كان ذلك بسبب فرق العمر، كما قد يكون ذلك بسبب أن الصغار أقرب إلى الأم منهم إلى الأب.

وبالتالي فإن فئة عمر أقل من 15 سنة أكثر عرضة للجُنوح، مما يعني أن العمر الأصغر أكثر عرضة للجُنوح من العمر الأكبر، وربما كان ذلك بسبب المرحلة

العمرية الصعبة حيث يكون الحدث ما يزال قريباً من مرحلة الطفولة والمتغيرات التي تحدث له بيولوجيا وعقليا ونفسيا جديدة عليه وقد تؤثر في كيفية ردود فعله للمثيرات حوله ويكون أكثر حساسية من الحدث الكبير.

جدول (3)

القيم التائية والمتوسطات حسب المستوى التعليمي للحدث

رقم المحور	المحور	المرحلة المتوسطة			الثانوي واخرى			قيمة ت	الدلالة
		ن	م	ع	ن	م	ع		
1	علاقة الحدث بوالده	39	2,225	0,460	32	2,388	0,449	1,51	غير دالة
2	علاقة الحدث بوالدته	41	2,379	0,356	36	2,437	0,369	0,7	غير دالة
3	الحدث أقرب للأب منه للأم	47	1,553	0,855	42	1,786	0,925	1,23	غير دالة
4	الحدث أقرب للأم منه للأب	52	2,269	0,866	44	1,886	0,895	2,13	0,05
5	علاقة الوالدين ببعضهم	43	2,364	0,551	38	2,531	0,415	1,52	غير دالة
6	طبيعة البيت	45	2,483	0,487	43	2,622	0,501	1,32	غير دالة
7	دور كل من الوالدين في الجُنوح	29	2,33	0,362	26	2,541	0,267	2,43	0,05

من ملاحظة جدول (3) يتضح ما يلي:

أ – بفحص الفروق بين متوسطات القيم التائية في محور رقم (4) (الحدث أقرب للأم منه للأب) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي التعليم للحدث عند مستوى (0,05) في استجابات الأحداث، حيث يكون متوسط استجابات الأحداث في المستوى التعليمي المتوسط أعلى من متوسط استجابات الأحداث في المستوى التعليمي الثانوي مما يعني أن الأحداث في المستوى المتوسط يشعرون أنهم أقرب إلى أمهاتهم منهم لآبائهم. وهذا لصغر سنهم حيث إن طلبة المتوسط أقرب إلى سن الطفولة. كما أن هذا يتطابق مع الدراسات السابقة إذ اتضح أن المراهقين أقرب للأم. كذلك نلاحظ أن الأم الكويتية على وجه الخصوص أقرب وألصق بأبنائها (الذكور والإناث) من الأب إذ تقوم بعمل كل شيء لهم خصوصاً عندما يكونون في بداية مراهقتهم حيث إن ذلك يتبع ما كانت تقوم به وهم صغار.

ب – هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي تعليم الحدث عند مستوى 0,05 في محور رقم (7) (دور كل من الوالدين في الجُناح) (الاستبانة بصورة عامة) في

استجابات الأحداث حسب المرحلة الدراسية حيث يكون متوسط استجابات الأحداث في مرحلة الثانوي أعلى من متوسط استجابات الأحداث في المرحلة المتوسطة وهذا يعني أن الأحداث بصورة عامة عرضة للجُنوح في المرحلة الثانوية بسبب علاقاتهم بوالديهم أكثر من الأحداث في المرحلة المتوسطة.

أسباب دخول الحدث دور الرعاية وعلاقة ذلك بدور كل من الوالدين في جُناح الأحداث:

عند فحص مستويات الدلالة الخاصة بهذا المتغير يتضح أنه لا توجد أية فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)، وهذا يعني أنه لا توجد علاقة بين أسباب دخول الحدث لدور الرعاية الاجتماعية وطبيعة علاقة الحدث بأي من الوالدين أو طبيعة المنزل... إلخ.

جدول (4)
نتائج التباين الأحادي بين فئات العلاقة بين الوالدين وعلاقته بدور كل من الوالدين في جُنوح الأحداث

رقم المحور	المحور	متوسط مربعات المجموعات (د.ح=3)	متوسط مربعات الخطا	درجة حرية الخطا	ف	مستوى الدلالة
1	علاقة الحدث بالاب	0,622	0,193	67	3,224	0,03
2	علاقة الحدث بالام	0,431	0,118	73	3,655	0,016
3	الحدث أقرب للاب منه للام	1,647	0,764	85	2,155	غير دالة
4	الحدث أقرب للام منه للاب	0,639	0,807	92	0,792	غير دالة
5	علاقة الاب بالام	0,927	0,219	77	4,227	0,008
6	طبيعة البيت	0,741	0,228	84	3,247	0,026
7	دور كل من الوالدين في جُنوح الاحداث	0,235	0,105	51	2,238	غير دالة

من ملاحظة جدول (4) يتضح ما يلي:

أ – بفحص الفروق بين المتوسطات بطريقة (دنكن) في محور رقم (1) (علاقة الحدث بالأب) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العلاقة بين الوالدين

عند مستوى (0,05) حيث يرتفع المتوسط عند فئة الأحداث الذين يعيش والداهم معاً أعلى من متوسط فئة الأحداث الذين يعيشون في أشكال عائلية أخرى (مثل تعدد زوجات أو زواج الأم من آخر). وكذلك أعلى من متوسط فئة الأحداث الذين والداهم مطلقان مما يشير إلى أن هؤلاء الأحداث الذين يعيش والداهم معاً علاقتهم مع والدهم أقوى من الذين علاقة والديهم (تعدد زوجات أو زواج الأم من آخر) أو الأم والأب مطلقان مما يشير إلى أن الحدث قد يتعرض للجُنوح بسبب طبيعة علاقة الأب بالأم غير المستقرة وذلك في علاقة الحدث بوالده.

ب - هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات بطريقة (دنكن) في محور (2) (علاقة الحدث بالأم) بين فئات علاقة الوالدين عند مستوى (0,05) حيث يرتفع المتوسط عند فئة الأحداث الذين يعيش والداهم معاً أعلى من متوسط الأحداث في حالة وفاة أحد الوالدين أو كليهما. وهذا يشير إلى أنه في علاقة الحدث بأمه يكون الأحداث الذين يعيش والداهم معاً أقوى من الأحداث الذين أحد والديهم أو كلاهما متوفيان.

ج - وهناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات بطريقة (دنكن) في محور (5) (علاقة الأب بالأم) بين فئات علاقة الوالدين ببعضهما عند مستوى (0,05) حيث يتضح أن متوسط فئة الأحداث الذين يعيشون مع (والدين يعيشان معا) أعلى من متوسط الأحداث الذين طلق والداهم، مما يؤكد النتيجتين السابقتين عن علاقة الحدث بوالديه.

د - وهناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات بطريقة (دنكن) في محور (6) (طبيعة البيت) بين فئات علاقة الوالدين عند مستوى (0,05) حيث يتضح أن متوسط فئة الأحداث الذين يعيشون مع والدين معاً أعلى من متوسط فئة الأحداث الذين طلق والداهم مما يؤكد النتائج السابقة أكثر عن علاقة الحدث بأبيه وبأمه وعلاقة الوالدين معاً مما ينعكس على طبيعة البيت.

جدول (5)
التباين الأحادي بين فئات مع من يعيش الحدث وعلاقته بدور كل من الوالدين في جُنوح الأحداث

رقم المحور	المحور	متوسط مربعات المجموعات (د.ح=3)	متوسط مربعات الخطا	درجة حرية الخطا	ف	مستوى الدلالة
1	علاقة الحدث بالأب	1,105	0,185	68	5,98	0,004
2	علاقة الحدث بالأم	0,62	0,117	74	5,29	0,007
3	الحدث أقرب للأب منه للأم	0,334	0,805	86	0,415	غير دالة
4	الحدث أقرب للأم منه للأب	1,25	0,792	93	1,579	غير دالة
5	علاقة الأب بالأم	1,501	0,214	78	7,02	0,002
6	طبيعة البيت	0,82	0,232	85	3,528	0,034
7	دور كل من الوالدين في جُنوح الأحداث	0,715	0,089	52	8,04	0,001

ومن ملاحظة جدول (5) يتضح ما يلي:

أ – بفحص الفروق بين المتوسطات بطريقة (دنكن) في محور رقم (1) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في علاقة الحدث بأبيه بين فئات مع من يعيش الحدث؟ حيث يرتفع المتوسط عند فئة الأحداث الذين يعيشون أنواعاً أخر من المعيشة مثل (مع الأم وزوجها، مع الأب فقط، مع الأب وزوجته، مع أحد الأقارب أو الأصدقاء) أقل من متوسط فئة الأحداث الذين يعيشون مع الوالدين مما يعني أن الحدث الذي يعيش مع والديه أقل عرضة للجُنوح وكذلك علاقته مع والده قوية. وتعتبر هذه نتيجة طبيعية فالرعاية والتفهم ثنائي الأطراف من الأب والأم يكونان أكثر أثراً من الرعاية والتفهم اللذين يتلقاهما الحدث من أحد أقربائه أو أحد والديه المرتبطين بأناس آخرين.

ب – بفحص الفروق بين المتوسطات بطريقة (دنكن) في محور رقم (2) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في علاقة الحدث بأمه بين فئات مع من يعيش الحدث؟ حيث يرتفع المتوسط لفروق المتوسطات عند الذين

يعيشون مع أمهم وحدها أعلى من متوسط الأحداث الذين يعيشون وفق حالات أخرى مثل (مع الأم وزوجها، مع الأب فقط، مع الأب وزوجته، مع أحد الأقارب أو الأصدقاء) مما يعني أن علاقة الحدث بأمه عندما يعيش معها وحدها أفضل من علاقته مع أمه عندما يعيش مع أمه وأبيه. ويمكن أن نعزو ذلك إلى أن الأم هي مصدر الحنان والعطف، حيث دلت نتائج الدراسات السابقة (Wagner, 1990)، أن تأثير الأم أقوى من تأثير الأب في كثير من الحالات. وتجدر الإشارة هنا إلى أن المرأة العربية بصفة عامة والكويتية بصفة خاصة أكثر التصاقاً بأبنائها وأكثر قابلية للتضحية حتى براحتها الشخصية في سبيل راحة أبنائها من الأب العربي بصفة عامة والكويتي بصفة خاصة. وقد يرجع ذلك إلى سهولة زواج الأب مرة أخرى أو جمعه لأكثر من زوجة، أما المرأة المطلقة فإنها تعاني في المجتمعات العربية وهذا راجع للعادات والتقاليد.

ج - وبفحص الفروق بين المتوسطات بطريقة (دنكن) في محور رقم (5) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في علاقة الوالدين ببعضهما بعضاً لفئات مع من يعيش الحدث حيث المتوسط لفئة الأحداث الذين يعيشون مع أمهم وأبيهم أعلى من متوسط أولئك الذين يعيشون مع أمهاتهم وحدهن. مما يشير إلى أن من يعيش مع أمه وحدها تكون علاقة والديهم معاً سيئة أسوأ من أولئك الأحداث الذين يعيشون مع والديهم وهذا شيء طبيعي. وهذه النتيجة تؤكد النتائج السابقة والتي تم ذكرها في الجدول (5).

د - وبفحص الفروق بين المتوسطات بطريقة (دنكن) في محور رقم (6) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في طبيعة البيت لفئات مع من يعيش الحدث حيث يرتفع المتوسط عند فئة الأحداث الذين يعيشون مع والديهم أعلى من متوسط فئة الأحداث الذين يعيشون وفق حالات أخر (مثل مع الأم وزوجها، مع الأب فقط، مع الأب وزوجته، مع أحد الأقارب أو الأصدقاء) مما يشير إلى أن طبيعة البيت لأولئك الذين يعيشون مع والديهم تكون أفضل، وتعتبر هذه النتيجة طبيعية. فالبيت الذي يسوده التفاهم والحب والاحترام يساعد على التنشئة السوية للأبناء، ويلاحظ أن هذه النتيجة متطابقة مع النتيجة السابقة في جدول (5).

هـ – وبفحص الفروق بين المتوسطات بطريقة (دنكن) في محور رقم (7) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في دور كل من الوالدين في جُنوح الأحداث (الدرجة الكلية) بين فئات مع من يعيش الحدث. حيث يرتفع المتوسط لدى فئة الأحداث الذين يعيشون مع أمهم وأبيهم أعلى من متوسط الأحداث الذين يعيشون مع أمهاتهم وحدهن مما يشير إلى أن هؤلاء الذين يعيشون مع الأم وحدها أكثر عرضة للانحراف. ويرجع ذلك إلى افتقاد دور السلطة التي يمثلها الأب، حيث بغيابه يفتقد الحدث دوراً مهماً وقدوة ضرورية لمن يمثل دور السلطة الأبوية الرقابية والإرشادية وكل هذه تعتبر أدواراً إيجابية يقوم بها الأب ليقود ابنه إلى الحياة السوية وبدونها قد يتعرض الطفل إلى الانحراف.

فئات العمر الثلاث للآباء وعلاقة ذلك بدور كل من الوالدين في جُنوح الأحداث:

بفحص الفروق بين المتوسطات بطريقة (دنكن) في محور رقم (7) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في دور كل من الوالدين بجُنوح الأحداث لفئات عمر الأب حيث كان متوسط مربعات المجموعات (0,378) (بدرجة حرية = 2) ومتوسط مربعات الخطأ (0,099) ودرجة حرية الخطأ (52) والقيمة الفائية (3,813) ومستوى الدلالة (0,029) وحيث يرتفع المتوسط لدى فئة الأحداث الذين عمر والدهم (41: 50 سنة) أعلى من ذوي الوالد (أكثر من 50 سنة) وكذلك ذوي الوالد من عمر (أقل من 40 سنة) أعلى من متوسط استجابات الأحداث ذوي الوالد الذي عمره أكثر من 50 سنة مما يشير إلى أن أبناء الآباء ذوي العمر الأقل أفضل حالاً من ذوي العمر الأكبر. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الآباء الأصغر عمراً أكثر تفهماً للأبناء وأكثر التصاقاً بهم من الآباء كبيري السن. فالآباء كبيرو السن يفضلون الهدوء وعدم الخروج لقضاء حوائج أبنائهم، ويبتعدون عن الحركة والضجيج الذي قد يسببه الأبناء. كما أن الفجوة العمرية بين الاثنين قد لا تسمح بالتحاور بينهما.

فئتا عمر الأم وعلاقة ذلك بدور كل من الوالدين في جُنوح الأحداث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة حسب عمر الأم في جميع محاور الاستبانة. وربما كان ذلك بسبب أن الأم لا تتغير عاطفتها تجاه أبنائها وعطائها مهما كانت سني عمرها.

فئات تعليم الأب الأربع وعلاقته بدور كل من الوالدين في جُنوح الأحداث:

بفحص الفروق بين المتوسط بطريقة (دنكن) في محور رقم (3) يتضح وجود فروق ذلات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في (الحدث أقرب للأب منه للأم) لفئتي تعليم الأب (تعليم ابتدائي) و(يقرأ ويكتب) حيث كان متوسط مربعات المجموعات (2,78) (بدرجة حرية = 4) ومتوسط مربعات الخطأ (0,7) ودرجة حرية الخطأ (84) والقيمة الفائية (3,967) ومستوى الدلالة (0,005) وحيث يرتفع المتوسط بطريقة دنكن عند فئة التعليم الابتدائي أعلى من متوسط فئة يقرأ ويكتب، وكذلك متوسط فئة تعليم ابتدائي أعلى من متوسط فئة تعليم متوسط. وأيضاً متوسط فئة الأمي أعلى من متوسط فئة يقرأ ويكتب وكذلك أعلى من متوسط فئة تعليم متوسط مما يشير إلى أن علاقة الحدث بالأب الذي تعليمه ابتدائي أقوى من علاقة الحدث بالأب الذي تعليمه من فئتي يقرأ ويكتب وتعليم متوسط، وكذلك في حالة فئة الأميّ علاقة الحدث به أقوى من علاقته بهاتين الفئتين. وقد يرجع ذلك إلى أن الأب الأميّ يريد مستقبلاً أفضل لأبنائه من الأب الذي نال حظا من التعليم وبذلك يعوض أبناءه من حيث التقرب إليهم وأن يوفر لهم فرصاً أفضل من تلك التي توافرت له. وعلى أي حال يتضح ان المستوى التعليمي لوالدي الأحداث المنحرفين هنا منخفض حيث أعلى مستوى هو المستوى المتوسط وحتى المستوى المتوسط لا يعتبر مستوى تعليمياً عالياً. وهنا تجب الإشارة إلى موضوع مهم وهو أن بعض الأحداث يمثلون نوعاً من التهديد لآبائهم لأنهم أعلى تعليماً منهم وربما كان ذلك هو السبب في أن الوالد ذا التعليم المتوسط ليس على علاقة طيبة مع ابنه الحدث.

فئات تعليم الأم الأربع وعلاقته بدور كل من الوالدين في جُنوح الأحداث:

يتضح أن القيم الفائية غير دالة جميعا، مما يوضح أن مستوى تعليم الأم لا يؤثر على علاقة الحدث بأمه ولا على سلامة الأحداث من الانحراف بعامة بينما نجد أن تعليم الأب إذا كان أمياً وإذا كان ابتدائياً فهو أفضل للحدث وهذا شيء غريب إلا أنه يشير إلى أن أهمية الأم لا ترتبط بمستوى تعليمها.

جدول (6)
الفروق في القيم التائية في دور كل من الوالدين
في جُنوح الأحداث حسب عمل الأب أو عدم عمله

رقم المحور	المحور	الأب يعمل			الأب لا يعمل			قيمة ت	مستوى الدلالة
		ن	م	ع	ن	م	ع		
1	علاقة الحدث بالأب	39	2,425	0,436	32	2,144	0,446	2,67	غير دالة
2	علاقة الحدث بالأم	38	2,504	0,322	39	2,311	0,376	2,41	0,018
3	الحدث أقرب للأب منه للأم	47	1,76	0,914	42	1,548	0,861	1,16	غير دالة
4	الحدث أقرب للأم منه للأب	48	2,000	0,899	48	2,188	0,891	1,03–	غير دالة
5	العلاقة بين الأب والأم	42	2,54	0,370	39	2,338	0,590	1,83	غير دالة
6	طبيعة البيت	47	2,612	0,448	41	2,482	0,543	1,23	غير دالة
7	دور كل من الوالدين في جُنوح الأحداث	30	2,549	0,295	25	2,286	0,328	3,13	0,003

ويتضح من ملاحظة جدول (6) ما يلي:

أ – بفحص الفروق بين متوسطات القيم التائية في محوررقم (2) في (علاقة الحدث بأمه) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي عمل الأب عند مستوى (0,05) بين استجابات الأحداث حيث يكون متوسط الأحداث ذوي آباء يعملون أعلى من متوسط الأحداث ذوي الآباء الذين لا يعملون مما يعني أن الطفل الذي يعمل أبوه تكون علاقة أبوه بأمه طيبة وبالتالي أقل عرضة للجنوح. وقد يرجع ذلك إلى أن علاقة الأم بالأب الذي يعمل ويكسب قوت أولاده أفضل من علاقتها بالأب العاطل مما يؤثر على المناخ الأسري برمته.

ب – بفحص الفروق بين متوسطات القيم التائية في محور رقم (7) (الدرجة الكلية) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين الأحداث حسب فئات عمل أبيهم حيث يتعرض للجُنوح أكثر أبناء الآباء الذين لا يعملون. وهذا ليس بغريب حيث إن هناك شيئاً خطأ في الأسرة وربما أدى ذلك بصورة عامة إلى عدم استقرار الأسرة وجوها، وينعكس ذلك على الحدث حتى في علاقته بأمه كما رأينا في محور 2 في جدول (6).

وقد يرجع ذلك إلى الحالة النفسية والاقتصادية التي يعاني منها الأب العاطل عن العمل فينعكس سلباً على المناخ الأسري. فالأب الذي يشعر بالرضا الوظيفي والإشباع من الناحية الاقتصادية واحترام الذات وتقديرها نتيجة لعمله وإحساسه بأنه المسؤول عن أسرته وتوفير مستلزماتها، يختلف عن الأب العاطل عن العمل الذي سيشعر بالإحباط وانعدام الرضا وعدم تحقيق الذات.

فئات عمل الأم الثلاث وعلاقته بدور كل من الوالدين في جُنوح الأحداث:

يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في القيم الفائية.

عند مقارنة نتائج متغير فئتي عمل الأب بفئات عمل الأم يتضح أنه بينما عمل الأب عامل مؤثر في سلامة الحدث والعائلة نجد أن عمل الأم لا يؤثر . كما لاحظنا أيضا عدم أهمية تعليم الأم في سلامة الحدث. وهاتان النتيجتان لهما مضامين اجتماعية وأسرية بالغة الأهمية من حيث دور الأم ودور المرأة المتغير كما أن لهذه النتائج دلائل اجتماعية بالغة الأهمية عما تقوم به المرأة في هذا المجتمع أساساً سواء أكانت متعلمة أم غير متعلمة وسواء أكانت عاملة أم غير عاملة.

مناقشة عامة:

من مناقشة الجداول والنتائج السابقة توصلنا إلى ما يلي:

1 – بينما لاحظنا أن المراهق الصغير أكثر عرضة للانحراف من المراهق الكبير، لاحظنا أن أحداث المرحلة الثانوية أكثر عرضة للانحراف من أحداث المرحلة المتوسطة.

2 – لاحظنا أن لعلاقة الوالدين مع بعضهما بعضاً ارتباطاً بجنوح الحدث أو عدم جنوحه حيث يكون أبناء الأسر التي يعيش فيها الوالدان معاً في علاقة طيبة أقل عرضة للانحراف.

3 – كذلك لاحظنا وجود ارتباط بين عمر الأب وجنوح الحدث حيث يميل الحدث إلى الجنوح كلما كان والده أكبر سناً. ولكننا لم نلاحظ أي علاقة بين جنوح الحدث وعمر الأم.

4 – كما لاحظنا أن للأب الأميّ تأثيراً إيجابياً على الحدث أكثر من الأب المتعلم تعليما بسيطا. وكما ظهر في النتيجة السابقة لم نلاحظ أية علاقة بين جنوح الحدث ومستوى تعليم الأم.

5 – كما لاحظنا أن لعمل الأب تأثيراً إيجابياً على الحدث، في حين لا يوجد لعمل الأم أي تأثير على الحدث.

وهذه النتائج تتفق مع الدراسات السابقة التي أكدت أهمية دور الأم في حماية الحدث من الانحراف، وبأن دور الأب أحياناً يكون مهما في حماية الحدث من الانحراف.

التوصيات:

1 – ضرورة الاهتمام بالأسر المتصدعة من أجل حماية الأحداث من الانحراف حيث اتضح أن هناك علاقة وثيقة بين انحراف الحدث وطبيعة العلاقة القائمة بين والديه.

2 – ضرورة الاهتمام بمع من يعيش الحدث؟ حيث تشير النتائج إلى أن الأحداث الذين يعيشون في أشكال عائلية أخرى غير مع الأم والأب أكثر عرضة للانحراف.

3 – تشجيع الآباء على الاستمرار في العمل أطول مدة ممكنة حيث تشير النتائج إلى أن لعمل الأب تأثيراً إيجابياً على الحدث.

4 – إجراء دراسات تتناول المستوى التعليمي لكل من الأب والأم لمعرفة لم لا يكون هناك أهمية للمستوى التعليمي للوالدين على حماية الحدث من الانحراف؟

المصادر

إبراهيم الشرقاوي (1991). **المخدرات آفة العصر**. الكويت: مطابع الخط.

أحمد البستان (1999). جهود الإدارة المدرسية في معالجة بعض آثار عدوان النظام العراقي على مظاهر السلوك لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. **المجلة التربوية**، 50، مج: 13، شتاء: 47–101.

إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية (1994). **مظاهر السلوك العدواني لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية**. الكويت: وزارة التربية.

إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية (1994). **تقرير إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية في عام 1993، 1994**. دولة الكويت: وزارة التربية.

إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية (1994). **تقرير إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية في عام 1994، 1995**. دولة الكويت: وزارة التربية.

انشراح عبدالله (1991). الفروق بين طلاب الريف والحضر في إدراك المعاملة الوالدية وعلاقة ذلك ببعض خصائص الشخصية. **علم النفس**، 17، السنة الخامسة: 94–108.

الشناوي زيدان (1995). إدراك الطالب للقبول/ الرفض الوالدي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب كلية المعلمين بالجوف. **المجلة التربوية** (الكويت)، 37، مج 10، خريف: 103-125.

جاسم الكندري (1993). الآثار النفسية والاجتماعية للغزو العراقي على طلبة المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. **التربية والتنمية**، عدد خاص عن دولة الكويت، السنة الثانية مايو: 11-56.

راشد سهل (1993). دراسة حول الآثار النفسية والاجتماعية التي خلفها العدوان العراقي على أطفال الكويت. **المجلة التربوية**، الكويت: 26، مج: 8 شتاء: 47-87.

رشاد موسى (1988). إدراك المراهقين الصغار للممارسات الوالدية وعلاقته بالقلق الظاهر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. **دراسات تربوية**، جمهورية مصر العربية: 10-14: 215-265.

زين العابدين درويش (1992). أثر العدوان العراقي في الحالة النفسية للشباب الكويتي: دراسة ميدانية على عينات من الطلاب الكويتيين المقيمين بمصر في ظروف العدوان. **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، (الكويت)، 39 السنة العاشرة: 238-258.

عبدالمحسن حمادة (1993). دراسة تقويمية للأساليب والإجراءات التربوية المتبعة في دوررعاية الأحداث الجانحين في المجتمع الكويتي من وجهة نظر العاملين فيها. **التربية والتنمية**، عدد خاص عن دولة الكويت، السنة الثانية، مايو: 89-158.

عبدالمحسن حمادة (1994). آراء الأحداث الجانحين في الرعاية والأساليب والإجراءات التربوية المتبعة في دور رعاية الأحداث التي يقيمون فيها: دراسة ميدانية استطلاعية عن مؤسسات رعاية الأحداث في المجتمع الكويتي. **مجلة كلية التربية** (التربية وعلم النفس) جامعة عين شمس، 18، جزء (3): 257-308.

عزت إسماعيل (1984). **جنوح الأحداث**. الكويت: وكالة المطبوعات.

عدنان الدوري (1984). **أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي**. الكويت: ذات السلاسل.

عدنان الدوري (1985). **الانحراف الاجتماعي: دراسة في النظريات والمشكلات**. الكويت: ذات السلاسل.

عدنان الدوسري (1985). **جُناح الأحداث**. الكويت: ذات السلاسل.

فؤاد بسيوني (1988). **ظاهرة انتشار إدمان المخدرات**. مصر: دار المعرفة الجامعية.

اللجنة التحضيرية للدفاع الاجتماعي (1973). **مجلس التخطيط** «دراسة ظاهرة جُناح الأحداث في دولة الكويت»، الكويت.

مجدي حبيب (1995). أساليب المعاملة الوالدية وحجم الأسرة كمحددات مبكرة لتطرف الأبناء في استجاباتهم. **مجلة علم النفس** (مجلة فصلية تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب): 33، السنة التاسعة: 98-128.

مجلس التخطيط بدولة الكويت (1974). إدارة التخطيط الاجتماعي، دراسة ظاهرة جُناح الأحداث في الكويت: دراسة استطلاعية. الكويت: مجلس التخطيط.

محمد شحيمي (1994). **مشاكل الأطفال كيف نفهمها؟** بيروت: دار الفكر الإسلامي.

ناصر العمار (1998). أثر القيم الاجتماعية على جنوح الأحداث. المؤتمر التربوي الأول: **التحديات التربوية بين طموح الآباء وواقع الأبناء.** الكويت: جمعية بيادر السلام النسائية.

نبيل متولي (1993). التربية الأسرية في مولجهة ظاهرة تعاطي المخدرات لدى طلاب المدارس الثانوية بالدقهلية. **مجلة كلية التربية جامعة المنصورة**، 21، يناير: 191–230.

هاني عرموش (1993). **المخدرات إمبراطورية الشيطان.** لبنان: دار النفائس.

وزارة الداخلية (1985). **أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية على جرائم السرقات وانماطها في الكويت.** الكويت: المطبعة العصرية.

وليم حيدر (1987). **جنوح الأحداث.** دمشق: منشورات وزارة الثقافة.

Barber, B. L. & Lyons, J. M. (1994). Family processes and adolescent adjustment in intact and remarried families. *Journal of Youth and Adolescence,* 23, (4): 421-435.

Clark, R. D. & Shields, G. (1997). Family communication and delinquency. *Adolescence,* 32 (125), 81-92.

Drevets, R. K., Benton, S.L., & Bradley, F. O. (1996). Students' perception of parents, and teachers' qualities of interpresonal relations. *Journal of Youth and Adolescence,* 25 (6): 787-802.

Frey, C. U., & Rothlisberger, C. (1996). Social support in healthy adolescents. *Journal of Youth and Adolescence,* 25 (1): 17-31.

Holahan, C. J., Valentiner, D. P., & Moos, R. H. (1995). Parental support, coping strategies, and psychological adjustment: an integrative model with late adolescents. *Journal of Youth and Adolescence,* 24 (6), 633-747.

Imbimbo, P. V., (1995). Sex differences in the identity formation of college students from divorced families. *Journal of Youth and Adolescence,* 24 (6): 745-761.

Kerns, K. A. & Stevens, A. C. (1996). Parent-child attachment in late adolescence: Links to social relations and presonality. *Journal of Youth and Adolescence,* 25 (3): 323-342.

McIntyre, J. G., & Dusek, J. B. (1995). Percieved parental rearing practices and styles of coping. *Journal of Youth and Adolescence,* 24, (4): 499-509.

Mednick, B. R., Baker, R. L., & Carothers, L. E., (1990). Patterns of family instability and crime: The association of timing of the family's disruption with subsequent adolescent and young adult criminality. *Journal of Youth and Adolescence,* 19 (3): 201-220.

Noller, P., & Callan, V. J. (1990). Adolescents' perceptions of the nature of their communication with parents. *Journal of Youth & Adolescence,* 19 (4): 349-362.

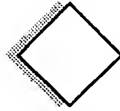
Paschall, M. J., Ennet, S. T., & Flewelling, R. (1995). Relationships among family characteristics and violent behaviour by balck and white male adolescence. *Journal of Youth & Adolescence,* 25 (2): 177-197.

Paterson, J. E., Field, J., & Pryor, J. (1994). Adolescents perceptions of their attachment relationships with their mothers, fathers, and friends. *Journal of Youth & Adolescence,* 23 (5): 579-600.

Paterson, J., Pryor, J., & Field, J. (1995). Adolescent attachment to parents and friends in relation to aspects of self-esteem. *Journal of Youth & Adolescence,* 24 (3): 365-376.

مقدم في: نوفمبر 1999.

أجيز في: يناير 2001.



ملحق
استبانة حول مقارنة دور كل من الوالدين في جُنوح الأحداث

البيانات الشخصية:

ضع إشارة صح داخل المربع للإجابة التي تنطبق عليك:

1 - الجنس: 1 - ذكر ☐

2 - أنثى ☐

2 - العمر: 1 - أقل من 15 ☐

2 - من 16 إلى 18 ☐

3 - أكبر من 18 ☐

V1 - الدار التي ينتمي إليها الحدث:

1 - مراكز الاستقبال ودار الضيافة الاجتماعية ودار الملاحظة ☐

2 - دار الرعاية الاجتماعية ☐

3 - دار التقويم الاجتماعي ☐

4 - مكتب المراقبة الاجتماعية (الاختبار القضائي) ☐

V2 - المرحلة الدراسية:

1 - المتوسطة وأقل ☐

2 - الثانوية أو ما يعادلها أو أكثر ☐

V3 - سبب دخول دار الرعاية الاجتماعية:

1 - اعتداء على الغير أو على ممتلكاته أو القتل أو حيازة أو تعاطي المخدرات ☐

2 - سرقة ☐

3 - هتك عرض ☐

4 - أخرى تذكر.................

معلومات عن الأب والأم:

V4 – العلاقة بين الأب والأم:

1 – الأم والأب يعيشان معا ☐

2 – الأم والأب منفصلان بالطلاق ☐

3 – أحد الوالدين أو كلاهما متوف ☐

4 – أشكال عائلية أخرى ☐

V5 – مع من يعيش الحدث:

1 – مع الأم والأب ☐

2 – مع الأم فقط ☐

3 – حالات أخرى ☐

V6 – عمر الأب:

1 – أقل من 30 ☐

2 – 31 إلى 40 ☐

3 – 41 إلى 50 ☐

4 – 51 فأكثر ☐

V7 – عمر الأم:

1 – أقل من 30 ☐

2 – 31 إلى 40 ☐

3 – 41 إلى 50 ☐

4 – 51 فأكثر ☐

V8 – تعليم الأب:

1 – أميّ ☐

2 – يقرأ ويكتب ☐

3 – ابتدائي ☐

4 – متوسط ☐

5 – ثانوي ☐

6 – جامعي ☐

V9 – **تعليم الأم:**

1 – أمية ☐

2 – تقرأ وتكتب ☐

3 – ابتدائي ☐

4 – متوسط ☐

5 – ثانوي ☐

6 – جامعي ☐

V10 – **الأب: 1 – يعمل** ☐ 2 – لا يعمل ☐ 3 – متقاعد ☐

V11 – **الأم: 1 – تعمل** ☐ 2 – لا تعمل ☐ 3 – متقاعدة ☐

أجب/أجيبي عن العبارات الآتية حسب ما ينطبق عليك: ينطبق، لا ينطبق، إلى حد ما.

	ينطبق	لا ينطبق	إلى حد ما
V12 – لا أرى أبي إلا على وجبات الطعام.	☐	☐	☐
V13 – لا أرى أبي إلا قليلا.	☐	☐	☐
V14 – أبي يراجع معي دروسي.	☐	☐	☐
V15 – أبي يهتم بأموري.	☐	☐	☐
V16 – أبي سريع الغضب (عصبي).	☐	☐	☐
V17 – أبي يعطيني المصروف فقط ولا يهتم بأموري الشخصية.	☐	☐	☐
V18 – أبي يوفر لنا الأكل والشرب واللبس وغيرها من الأشياء المادية التي نحتاج إليها دون الاهتمام بنا عاطفيا.	☐	☐	☐
V19 – أبي يهتم بأموره الشخصية فقط ولا يهتم بنا.	☐	☐	☐

	ينطبق	لا ينطبق	إلى حد ما
V20 – أبي يتعمد التقليل من شأني باستمرار.	☐	☐	☐
V21 – أبي يتعمد إهانتي أمام الآخرين.	☐	☐	☐
V22 – أبي كثيراً ما يضربني.	☐	☐	☐
V23 – أبي يحترم إخوتي أكثر مما يحترمني.	☐	☐	☐
V24 – أبي يفاضل بين أبنائه.	☐	☐	☐
V25 – أجد صعوبة في التفاهم مع أبي.	☐	☐	☐
V26 – لا أستطيع مواجهة أبي في أي أمر.	☐	☐	☐
V27 – أبي لا يسمح لي بمناقشته.	☐	☐	☐
V28 – أنا شديد الخوف من أبي.	☐	☐	☐
V29 – ألجأ إلى أبي عند حدوث مشاكل لي.	☐	☐	☐
V30 – علاقتي مع أبي ودية.	☐	☐	☐
V31 – لاأتحدث إلى أبي عن أموري الشخصية.	☐	☐	☐
V32 – أبي يهتم بأن ينتقي لي أصدقائي.	☐	☐	☐
V33 – أشعر بأنني أقرب إلى أبي مني إلى أمي.	☐	☐	☐
V34 – أبي يضرب أمي أمامي.	☐	☐	☐
V35 – أبي يهين أمي أمامي.	☐	☐	☐
V36 – أبي يأخذني مع إخوتي في زياراته للأقارب.	☐	☐	☐
V37 – أبي يأخذني مع إخوتي للنزهة.	☐	☐	☐
V38 – بيتنا دائم المشاكل والصراعات.	☐	☐	☐
V39 – أمي تتابع معي دروسي.	☐	☐	☐
V40 – أشعر بأنني أقرب لأمي مني لأبي.	☐	☐	☐
V41 – أمي تتوسط لي لدى أبي.	☐	☐	☐
V42 – أخاف من أمي خوفاً شديداً.	☐	☐	☐
V43 – أمي تهتم بأموري الشخصية.	☐	☐	☐

	ينطبق	لا ينطبق	إلى حد ما
V44 – أمي لا تستطيع مواجهة أبي في أي أمر من الأمور.	☐	☐	☐
V45 – أمي لا تستطيع مناقشة أبي في أي موضوع.	☐	☐	☐
V46 – أمي ليس لها رأي في المنزل.	☐	☐	☐
V47 – أمي تقوم وحدها بتربيتنا.	☐	☐	☐
V48 – أمي تأخذني في زيارات للأقارب.	☐	☐	☐
V49 – أمي تأخذ إخوتي ولا تأخذني في زياراتها.	☐	☐	☐
V50 – أمي تأخذني وإخوتي في زياراتها.	☐	☐	☐
V51 – أمي تأخذني للنزهة.	☐	☐	☐
V52 – أمي تحاول أن تنتقي لي أصدقائي.	☐	☐	☐
V53 – أمي تهتم بشئونها الشخصية فقط دون الاهتمام بنا وباحتياجاتنا.	☐	☐	☐
V54 – أمي تتعمد التقليل من شاني باستمرار.	☐	☐	☐
V55 – أمي تهينني أمام الآخرين.	☐	☐	☐
V56 – أمي كثيراً ما تضربني.	☐	☐	☐
V57 – أمي تحترم إخوتي أكثر مما تحترمني.	☐	☐	☐
V58 – أجد صعوبة في التفاهم مع أمي.	☐	☐	☐
V59 – أمي تفاضل بين أبنائها.	☐	☐	☐
V60 – لا أري أمي إلا على وجبات الطعام.	☐	☐	☐
V61 – أمي سريعة الغضب.	☐	☐	☐
V62 – لا أفهم أمي جيداً بالرغم من أننا نعيش معاً.	☐	☐	☐
V63 – علاقتي مع أمي ودية.	☐	☐	☐
V64 – أتحدث مع أمي عن أموري الشخصية.	☐	☐	☐
V65 – ألجأ إلى أمي عند حدوث مشاكل لي.	☐	☐	☐
V66 – أبي وأمي دائما الشجار.	☐	☐	☐